أثر أنموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

The effect of the Stepans model in correcting misperceptions of Islamic concepts among second-grade intermediate students

أسمى نزار فالح الحسنكو
د. سيف إسماعيل إبراهيم الطائي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asma Niza Falih Alhasanko
Dr. Seif Ismail Ibrahim Al-Tai
Assistant Professor
University of Mosul-College of Education and Human Science

Anfya1982@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٦/١٦ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٧/١٩

الكلمات المفتاحية: أثر، أنموذج، تصحيح، التصورات الخاطئة، المفاهيم الإسلامية

Keywords: Impact. model. correction. misperceptions. Islamic concepts

الملخص

يهدف البحث التعرف على أثر أنموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتان صفريتان وهما كالاتي:

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الإسلامية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج ستيبانز في اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي.

اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائيا من مجتمع البحث لطالبات الصف الثاني المتوسط لثانوية دجلة والتابعة لممثلية تربية نينوى في مدينة دهوك للكورس الأول للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وقد بلغ عددها (٦٤) طالبة، موزعات في مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٤) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج ستيبانز و(٣٠) للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

استعملت الباحثة المنهجين التجريبي والوصفي وأجريت عملية التكافؤ بين افراد مجموعتي البحث، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اداة لاختبار المفاهيم الاسلامية، وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد إتمام الخطط الدراسية والاداة طبقت الباحثة التجربة على عينة الطالبات وامتدت من ٢٠٢١/١١/١٥ الى ٢٠٢٢/١/٥ للكورس الأول، وتم تطبيق اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي بتاريخ ٩ /٢٠٢٢/١/ على مجموعتي البحث، وتم جمع البيانات وتحليلها ثم الوصول إلى عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات منها:

١-اثبت انموذج ستيبانز فاعليته في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية كون المفاهيم الإسلامية لبنة أساسية في العملية التعليمية.

٢- ضرورة اهتمام مدرسي التربية الإسلامية بتشخيص المفاهيم لدى الطلبة واستخراج أنماط الأخطاء المفاهيمية الشائعة قبل البدء بعملية التدريس وخلالها، كون المفاهيم الاسلامية العتبة الاساسية لتكوين الصورة السليمة لأفكارهم وبما يتواكب مع متطلبات المنظور الإسلامي.

٣- أثر انموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم الناقد.

Abstract

The research aims to identify the effect of the Stepans model in correcting misperceptions of Islamic concepts among second-grade intermediate students to achieve the goal of the research. the researcher formulated two null hypotheses. which are as follows:

1-There is no statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the mean of the difference in the pre and post tests for the experimental group that studied according to the Stepans model and the average difference between the pre and post tests for the control group that studied according to the usual method in the Islamic concepts test.

2 -There is no statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the average scores of the experimental group who studied according to the Stepans model and the average in the post-test Islamic concepts.

As for the research sample. it was randomly selected from the research community for second year intermediate students of Tigris High School affiliated with the Nineveh Representative in the city of Dohuk for the first course of the academic year (2021-2022). and its number was (64) students distributed in two experimental and control groups. with (34) students for the group The experimental group. which was taught according to the Stepans model. and (30) for the control group. which was taught according to the usual method.

The researcher used the experimental and descriptive approaches. and the equivalence process was conducted between the members of the two research groups in a number of variables that included: age in months. degree of Islamic education for the first

intermediate class. the general average for the first intermediate class. intelligence quotient. a tribal test of Islamic concepts. a tribal test for religious awareness. and the scientific level For parents.

To achieve the goal of the research. the researcher prepared a tool. which is a test of concepts. and the test was characterized by honesty and stability.

After completing the study plans and the tool. the researcher applied the experiment to a sample of female students and extended from 11/15/2021 to 5/1/2022 for the first course. and the post-test Islamic concepts was applied on 1/1/2022 on the two research groups. and data was collected and analyzed. and then reached A number of findings. recommendations and suggestions. including:

1 -The Stepans model has proven its effectiveness in correcting the misunderstanding of Islamic concepts among second-grade middle school students in comparison with the usual method. as Islamic concepts are a basic building block in the educational process.

2-The necessity of Islamic education teachers' interest in diagnosing students' concepts and extracting patterns of common conceptual errors before and during the teaching process.

3 -The effect of the Stepans model in correcting misperceptions of Islamic concepts among first-year intermediate students and developing their critical thinking.

اولاً: مشكلة البحث:

هنالك العديد من المشاكل التي تواجه المجتمعات الإسلامية المتمثلة بالحروب الفكرية التي كانت بديلا على العمل العسكري الميداني عن طريق تدمير العقول وتشويش الفهم وبين نزعة الفرد نحو ذاته ونحو رؤياه لذلك الواقع جعله يعيش في تناقضات في الأفكار كانت لها تأثيرات دينية، ومثال ذلك ما تعرضت له مدينتنا في حقبة تنظيم داعش حيث كان له الدور الكبير في تدمير العقول والتأثير على المفاهيم الإسلامية، فضلا عن ما تلاها من انقطاع في تدريس مادة التربية الإسلامية في جائحة كورونا من حذف مادة التربية الإسلامية ضمن المقرر السنوي مما كان له اثر كبير على اكتساب المفاهيم الإسلامية التي تعد المكون الأساسي للمجتمعات الإسلامية والمرتبطة بسلوكيات الافراد ومن دونها يفقد المجتمع سمته الإسلامية.

ولما كانت المفاهيم الإسلامية مترابطة مع بعضها عبر المراحل الدراسية التعليمية فان فقدان تعلم تلك المفاهيم في أي مرحلة من تلك المراحل بمثابة الفجوة التي تهدد تكامل تلك المفاهيم، كما ان التدريس بوتيرة واحدة دون تعدد الطرائق ودون اللجوء الى الأساليب الحديثة مشكلة من نوع اخر كما إن ما يشهده العالم من الانفتاح الحالي والتطور الهائل في الميادين كافة يعد مشكله ان لم يوازن بطرائق تدريس حديثة تتناغم وتستوعب ذلك التطور الحاصل، كما يعد الشباب ومن بينهم الفئة المختارة للبحث من أكثر الفئات العمرية هشاشة وتأثرا بالأفكار الدخيلة، وأكثرها تطلعا للتجديد والتنويع والابتعاد عن التقليد، من بين كل ذلك اختارت الباحثة نموذجا من النظريات الحديثة فهو يتيح تصحيح الفهم بخطوات متتابعة وتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما (أثر أنموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية الإسلامية تحتل الصدارة في المواد التي يتعلمها الطالب فمن خلالها تتكامل المعرفة الشرعية بالجانبين العقدي والتشريعي وتتحدد المنظومة القيمية والمفاهيمية التي تسير منهجية التعامل مع الاشياء والأفكار (الجلاد، ٢٠٠٦: ٦٠٨)

وكما ترى الباحثة أن ايصال كل ذلك إلى العقول لابد من طريقة وقوة تحقيق هذه الأهداف؛ تتوقف على هذه الطريقة الموصلة لتلك الأهداف.

لذلك لابد من أطر تنظيمية تقوم على وجهات نظر تفسيرية، والانموذج أحد هذه الأطر التي تعمل على تنظيم المعلومات وتحديد المسلمات وتقديم المسارات للوصول إلى أكثر صور التعلم فعالية (الخوالدة، ٢٠٠٣: ٤٣)، ويعد أنموذج ستيبانز أحد هذه النماذج وهو ذو أهمية كبيرة، فإذا قمنا بتحليل ما وراء خطواته من غايات نرى أنها تزيد من حماس الطلبة

على التعلم، وتقدم فرصاً للتعلم التعاوني وتحاكي جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم مما يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، كما تقدم فرصاً للطلبة لمعالجة خبرات التعلم السابقة، فضلا عن تحقيقها تغيرات وتعديلات كثيرة ذات معنى في أفكارهم ومفاهيمهم السابقة وبالتالي تحقق دافعية للتعلم (Stepans، ١٩٩٤: ١١).

كما ترى الباحثة أن من خلال ممارسة المتعلم لخطوات الأنموذج أثر في توظيف الخبرات اللاحقة للمتعلم لأنه سيتعلم من خلال ممارستها كيف يمكن أن يشخص المعرفة في مرات لاحقة ويحللها ويضعها في تصنيفها الصحيح (سيكون أكثر وعياً في التخطيط والتعامل مع المفاهيم وانتقائها).

أما المفاهيم فهي حجر الأساس للعمليات العقلية، إذ يعد أكثر الباحثين في مجال التدريس تعلم المعرفة العلمية بمثابة تعلم مفاهيمي مادام يتضمن قدرات عقلية تعمل على تغيير السلوك ولاسيما اللفظي لأن تعلم المفاهيم يتضمن قدرات التمييز والتصنيف والتعميم فضلاً عن كونهِ مصلحاً للجوانب السلوكية (علوان وآخرون، ٢٠١٤ : ٢٤١)، حيث إن تعامل العقل مع المفاهيم يكون أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة والمنفصلة ، لأن المعلومات المنفصلة، غير المترابطة تكون اكثر عرضة للنسيان ، أما المعلومات المترابطة ضمن إطار مفاهيمي بين حقائقها تكون أكثر فعالية في العقل، وبذلك تتيح الفرصة لربط هذه المعلومات ومواءمتها وتصنيفها، مما يؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم الطلبة بصورة سليمة دون خطأ أو ارتباك، كما تساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة إعادة التعلم؛ وذلك عن طريق تطبيق المفهوم على عدد من حالات التعلم الخاصة. (العدوان والحوامدة، ٢٠٠٨: ٤٥)، فمن خلال قدرتها على الربط والتصنيف والموازنة تجعل الحقائق ذات معنى وتساعد على تنمية تفكير المتعلم وتساعده على استنباط القواعد من الشواهد والأمثلة وتعويده على قوة الملاحظة.

إن المفاهيم تخفف من تعقيد البيئة حيث تقوم بتلخيص ما هو موجود فيها من مواقف ظواهر وأحداث فبهذا تعمل على تيسير عملية التعلم. (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤ :٢٩)، ومن بين المفاهيم عموماً برزت أهمية دراسة المفاهيم الاسلامية في ظل الظروف الحالية إذ أن المفاهيم الاسلامية لها أثر كبير تحدثه في ضبط سلوك الإنسان المسلم وتقويمه إذا ما اقتضى ربطها بالدليل الشرعي من القرآن والسنة فهي مدلولات واقعية وليست مجرد معلومات نظرية أو تصورات خيالية (كاظم، ٢٠٠٨: ٦٣).

إن التعرف على التصورات المفاهيمية للطلبة يسهم في توجيه المداخل والأساليب المناسبة للتعامل مع هذه التصورات وبالتالي إحداث التغيير المطلوب، كما أنها تساعد في فهم

مصادر وأسباب الصعوبات المفاهيمية وبالتالي محاولة التغلب عليها. (علوان وآخرون،٢٠١٤: ٢٥١-٢٥٢).

وان كشف الفهم الخاطئ للمفاهيم يعد ضرورة حتى يتم معالجتها والسعي الى تصحيحها، وبالتالي تلافي هذا الفهم الخاطئ في التدريس المستقبلي أي أن هذه الخطوة (تشخيصية، علاجية، وقائية)، كما أن كشف الفهم الخاطئ للمفاهيم مهم في تحديد استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة (الصفاوي، ٢٠١٢: ٥٩).

وتتجلى أهمية البحث بالآتي:

١- تكمن أهمية أنموذج ستيبانز في خطواتها التشخيصية في الكشف عن الفهم الخاطئ ومن ثم سلاسة الخطوات في تعديل ذلك الفهم، كما يسهم الأنموذج في توجيه النظر للقائمين في العملية التعليمية على ضرورة استخدامه.

٢- دراسة المفاهيم والكشف عنها، كونها وسيلة تستعمل في تنظيم محتوى المادة الدراسية، واختصاصها بالمفاهيم الإسلامية اذ إن التربية الاسلامية هي الموجه والمحرك لمقتضيات الحياة السليمة والمستقيمة.

ثالثاً: هدف البحث:

أثر أنموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الإسلامية.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية دجلة للبنات في مدينة دهوك والتابعة لممثلية تربية نينوى والواقعة وسط مدينة دهوك.

٢- الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٣- الموضوعات المقررة في كتاب التربية الإسلامية فيما عدا ما تم حذفه من وزارة التربية العراقية للطبعة الأولى ٢٠٢١.

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: أنموذج ستيبانز: عرفه كل من:

١- (المسعودي، ٢٠١٧) على أنهُ " أنموذج يهدف إلى وضع الطلاب في بيئة تعليمية – تعلمية تشجعهم على مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال بيانات عدة بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملوها مسبقا والعمل باتجاه تكييف مفهوم جديد وتطوير مهارات ميتامعرفية (ما بعد المعرفية) (المسعودي، ٢٠١٧: ٥٢).

٢- (امبو سعيدي، ٢٠١٨) على أنه " انموذج في التغيير المفاهيمي يضع الطلاب (المتعلمين) في بيئة تعليمية – تعلمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، ثم العمل نحو الحل والتغير المفاهيمي "(امبو سعيدي، ٢٠١٨: ٣٨٦).

وتعرف الباحثة انموذج ستيبانز اجرائياً على أنه: انموذج مكون من مجموعة خطوات مخططة ومنظمة اعتمدتها الباحثة في تدريس مادة التربية الإسلامية مع طالبات الصف الثاني المتوسط من خلال خطوات تعديلية تهدف إلى احداث تغيير مفاهيمي حيث تتجسد خطواته الست بمواجهة المعتقدات ثم مواءمة المفهوم الجديد واستيعابه بالتقبل الذاتي للمتعلم.

ثانياً: التصورات الخاطئة:

١- (محمد السيد، ٢٠١٢) على انها " أفكار موجودة في البنية المعرفية لدى المتعلمين عن بعض المفاهيم والظواهر الطبيعية ولا تتفق مع التفسيرات العلمية الصحيحة" (محمد السيد، ٢٠١٢: ٣٧)

٢- (ابو مصطفى، ٢٠١٧) على أنها " معلومات أو معارف أو تصورات ذهنية وعقلية غير سليمة عن المفاهيم والظواهر العلمية موجودة في البنية المعرفية للمتعلم تتناقض وتختلف مع التفسير العلمي الصحيح وتتكون نتيجة لاحتكاك المتعلم بمواقف ومشاهدات غير موجهة وغير مقبولة علمياً ولا ترتقي للفهم الصحيح"(ابو مصطفى، ٢٠١٧ :١٢).

وتعرف الباحثة التصورات الخاطئة اجرائيا على أنها: أفكار ومعلومات في ذهن المتعلم غير منطقية مع التفسير الصحيح للبنية العلمية السليمة والتي تستوجب الادلة والبراهين لإثبات صحتها ويتم تعديلها من خلال اختبار المفاهيم الذي أعدته الباحثة ويقاس من خلال استجابة طالبات الصف الثاني المتوسط على الاختبار.

ثالثاً: المفاهيم الإسلامية:

١- (خضير،٢٠١٤) على أنها " المعاني التصويرية ذات المدلولات المحدودة، والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة التي تشكل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفقا لرؤية العقيدة الإسلامية"(خضير،٢٠١٤: ١٦٦).

٢- (العساف،٢٠١٧) على أنها" المحور الأساسي في بنية المتعلم المعرفية والمحور الذي يكون موضوعات التربية الإسلامية ويعد أساسها، كما يزود المتعلم بماهية الموضوع وكيفية تعريفه وسبل تطبيقه المثلى" (العساف، ٢٠١٧: ٢٢).

وتعرف الباحثة المفاهيم الإسلامية اجرائياً بانها: معانٍ وتصورات ذهنية مرتبطة بمادة التربية الإسلامية وتقاس من خلال اختبار المفاهيم الذي أعدته الباحثة والمتضمن للتعريف والتمييز والتطبيق وتكون تلك المفاهيم ذات بنية معرفية مبوبة تحت صفات مشتركة.

سابعاً: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

خلفية نظرية:

أولا: أنموذج ستيبانز:

صاحب هذا الأنموذج جوزيف ستيبانز أستاذ في الرياضيات في جامعة ويامنك الأمريكية – كلية التربية، وقد حصل هذا البروفيسور من جامعة ويامنك على جائزة من المنظمة العالمية للمعلمين وهذا التكريم قد بين أدآءه المتميز وإسهاماته، وأن هذا الأنموذج من النماذج التي انبثقت من أفكار النظرية البنائية استعملت في التربية والتعليم في مجال التغير المفاهيمي لأنماط الفهم الخاطئ لدى الطلاب إذ قام العالم جوزيف ستيبانز بتصميم الأنموذج ضمن التغير المفاهيمي اطلق عليه اسم(أنموذج Stepans) والذي يهدف إلى وضع الطلاب في بيئة تعليمية – تعلمية تشجيعهم على مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الإشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة بتشجيعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا، والعمل باتجاه تكييف مفهوم جديد وتطوير المهارات، و تشجيع الطلاب على مواجهة معتقداتهم السابقة ثم الحل والتغيير المفاهيمي (Stepans. 1994: 3). وقد ظهر أنموذج ستيبانز بوصفه ردة فعل على طرائق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم وعدته مجرد متلقٍّ للمعلومة، حيث يهدف إلى تفعيل دور المتعلم والتحول من التعلم المتمركز حول المعلم الى المتمركز حول المتعلم (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٩٤-٥٠٠).

***خطوات أنموذج ستيبانز:**

الأولى: يصبح الطلبة على وعي لمفاهيمهم السابقة حول (المفهوم) من خلال التفكير به، ثم عمل تنبؤات (والإلتزام بنواتج) قبل أن تبدأ فعالياتهم وأنشطتهم العلمية.

الثانية: يعرض الطلبة معتقداتهم من خلال المشاركة في مجموعات (تعاونية) صغيرة في البداية، ثم مشاركتها مع جميع طلبة الصف.

الثالثة: يواجه الطلبة أفكارهم ومعتقداتهم من خلال اختبارها ومناقشتها بالأنشطة والتجارب في المجموعة.

الرابعة: يعمل الطلبة نحو حل الاختلاف الذهني (إن وجد)، مواجهة أفكارهم، وذلك بالاعتماد على المفاهيم السابقة المعلنة، والمناقشة الصفية، وملاحظاتهم وبالتالي (تبني) تمثل المفهوم الجديد أو استيعابه ومواءمته أي معالجة المفهوم.

الخامسة: يوسع الطلبة المفهوم من خلال محاولتهِ لعمل ارتباطات أو علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف أخرى بما في حياتهم اليومية.

السادسة: يتم تشجيع الطلبة للذهاب وراء المفهوم، كأن يتابع اسئلة إضافية، أو مشكلات أو مشروعات والتي تكون ذات علاقة بالمفهوم. (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٠٠)

ويقدم إنموذج ستيبانز خلفية معلوماتية للمعلمين عند استخدامه وتطبيقه (الخطوات الإجرائية) وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: لمساعدة الطلاب لكي يصبحوا أكثر وعياً لأفكارهم ومعتقداتهم لمفهوم ما، إذ يمكن أن يوجه المعلم سؤالا او يطلب من أحد الطلبة لأن يعمل تنبؤات حول النواتج، مع إعطاء تفسيرات لذلك، وما يقوم به المعلم هو تشجيع الطلاب بالالتزام بالنواتج والمخرجات.

الخطوة الثانية: يستطيع المعلم أن يطلب من الطلاب مشاركة أفكارهم في مجموعات تعاونية صغيرة. ثم يتشاركون أفكارهم مع الصف بأكمله لطرح آرائهم وأفكارهم من جهة، ولكي يواجهوا معتقدات وأفكار زملائهم الآخرين حول المفهوم من جهة أخرى؛ إن مشاركة الآخرين بالأفكار والمعتقدات في مجموعات صغيرة تمنحهم مبدئياً (بيئة آمنة فكرياً) قبل أن يخبروا الصف بأكمله عن الطريقة والمعتقدات التي يفكرون فيها، كما أن الإنتقال بمشاركة المفاهيم من المجاميع الصغيرة الى مجموع الصف بأكمله ومناقشتها وتفسيرها، سَتُكون لديهم الكثير من الآراء والأفكار حول المفهوم.

الخطوة الثالثة: يستطيع الطلاب أن يختبروا أفكارهم وآراءهم من خلال الأنشطة والتجارب، كما يمكنهم في وقت ما من مواجهة ومناظرة أفكارهم وإجراء المقابلات، حيث تعد هذه فرصة لمواجهة أفكارهم.

الخطوة الرابعة: تساعد الطلاب على تطوير التغيير المفاهيمي أو البدء بمعالجة المفهوم المقصود، حيث يمكن للمعلم من أن يطرح اسئلة أو أن يقود الطلاب بسلاسة من خلال ملاحظاتهم ومناقشاتهم لأن يستشعروا ما وراء هذه الملاحظات، حيث تؤدي هذه المرحلة الى

أن يبدأ الطالب بمواجهة الاختلاف (الصراع الذهني) الموجود بين معتقداته، وبالتالي تمثل وبناء المفهوم الجديد أو استيعابه ومواءمته.

الخطوة الخامسة: تساعد الطلاب على تطبيق المفهوم في مواقف جديدة في حياتهم اليومية، حيث يمكن للمعلم أن يسأل الطلاب لإعطاء أمثلة يتضح فيها أين شاهدوا المفهوم الذي تمت مناقشته او يمكن أن يقدم الطالب الأمثلة الخاصة به ليبين كيفية اتصال هذا المفهوم بمواقف لديه، وهذا يعطي الطالب ويزوده ليمد المفهوم ويوسعه.

الخطوة السادسة: تشجع هذه الخطوة الطلاب على الاستمرار في التفكير بهذا المفهوم، وعن طريق متابعة أسئلة أخرى وإضافية أو مشكلات أخرى يهتمون بها، وهذه المرحلة مهمة في تفكير الطالب ودماغه وذلك لأن مناقشة المفهوم في الصف لا تعني بالضرورة أن التعلم قد أنتهى، بل لابد من الذهاب وراء المفهوم وتوسيعه وتطبيقه. (Stepans، ١٩٩٤: ٢٥٤)، والمخطط الآتي يوضح خطوات انموذج ستيبانز.

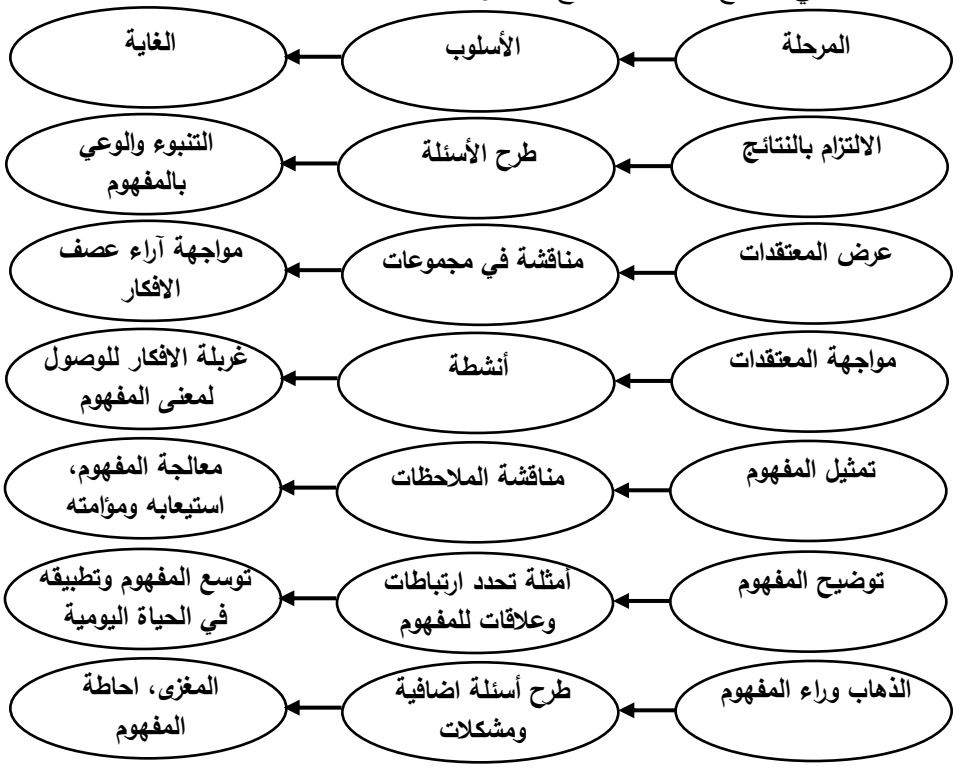

المخطط (١)

خطوات انموذج ستيبانز، (من اعداد الباحثة)

ثانياً: المفاهيم الإسلامية:

إن المفاهيم الإسلامية ترتبط ارتباطا لحمياً بثقافة الأمة الإسلامية وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء النسق المعرفي والعمق التراثي والامتداد الفكري والحضاري، فالمفاهيم الإسلامية تمثل في حقيقتها مقوماً منهجياً وعمقاً عقدياً تبنى عليه حقائق الإسلام وقواعده الفكرية بيد أنها تعاني في وقتنا المعاصر من بعض المشكلات كالتخبط في الفهم والغموض في الرؤية.(الجلاد، ٢٠٠٠: ٦٩) كما تعد المفاهيم الإسلامية إحدى أساسيات المعرفة لما لها من الأثر الكبير في ضبط السلوك وتقويمه لذلك اقتضت أن ترتبط تلك المفاهيم بالدليل الشرعي من القرآن والسنة النبوية فهي لها واقع محسوس يدركه المتعلم وليست مجرد معلومات نظرية أو تصورات خيالية فحسب وإنما هي مدلولات واقعية (كاظم، ٢٠٠٨ : ٦٣)

وتبرز خصائص المفاهيم الإسلامية في القضايا الآتية:

١- المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر ثابت لا يتغير ولا يتبدل {إنّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} (الحجر:٩) حيث إنها تعكس استمدادها من المصدر التأسيسي (الوحي)، فهي تستمد من مصدر مستقل عن المكلفين كافة فلا يتدخل فيها البشر لا بالتعديل ولا بالهوى ولا بالمصلحة وذلك لأن العبرة منها الاستدلال بالدليل.

٢- تتميز المفاهيم الإسلامية بأن مصدرها يلتزم بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة، كما تعمل على مبدأ المساواة في التكليف.

٣- تتصف بالشمول والكلية حيث إنها تفترض الرؤية الكلية التي لا تعتبر للجزء اعتباراً إلا في إطار الكل.

٤- المفاهيم الإسلامية هي مفاهيم ضابطة ومهمة للعقل؛ فهي فهم الحكم الشرعي من الدليل، لا للدلالة عليه.

٥- المفاهيم الإسلامية تتميز بالخصوصية والأصالة من جانبي دائرة التصور والمصادر الاسلامية.

٦- المفاهيم الإسلامية تتميز بأخلاقياتها وقيمها وبذلك تفترق عن المفاهيم الوضعية التي تدعي حيادها وبعدها عن القيم والأخلاق.

٧- كما تتميز بالواقعية؛ لأنها تعبر عن الواقع الذي يشكل عطائها المستمر والمتجدد. (محمد واسماعيل، ١٩٩٨: ٩٩-١٠١)

ثالثا: تصحيح الفهم الخاطئ:

المفاهيم ذات الفهم الخاطئ هي تلك المفاهيم المشتقة من الخبرة الذاتية للمتعلم لكنها متعارضة وغير منسجمة مع النظريات العلمية وقد تكون عميقة الجذور و متضادة مع المسار الصحيح للتعلم، كما قد تؤدي إلى إعاقة اكتساب المفاهيم اللاحقة وبذلك يتطلب التخلص منها عبر المرور بمراحل من التطور تحدث في هذه المراحل في صراع معرفي أو حالة من عدم الاتزان بين الفهم الخطأ(Posner ، ١٩٨٢: ٢١٢)، إن الكشف عن المفاهيم الخاطئة لا يتم التعرف عليها إلا من خلال تشخيصها لكي يتم تصحيحها وحتى يتم مساعدة الطالب على اكتساب الخبرات التعليمية الصحيحة(ناصر، ٢٠٠٦: ٢٥) والمخطط الآتي يوضح عمليات تصحيح الفهم.

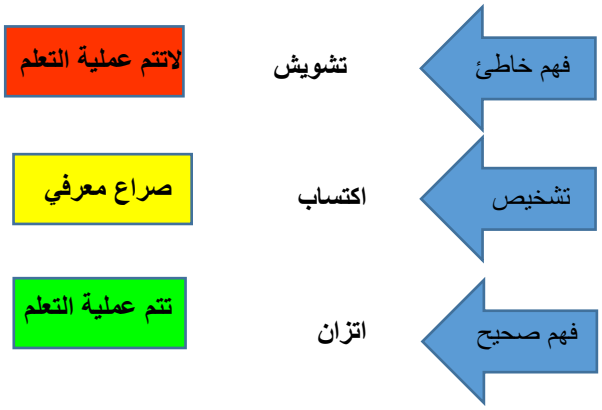

المخطط (٢)

عمليات تصحيح الفهم، (من اعداد الباحثة).

-دراسات سابقة

- **المحور الأول:**

١-على ٢٠٢٠ ((أثر أنموذجي ستيبانز و(كوكس وماسيالاس) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية ذكائهم الطبيعي))

أجريت الدراسة في (العراق) في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر انموذجي ستيبانز و(كوكس وماسيالاس) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية ذكائهم الطبيعي، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً اختارهم قصدياً موزعين في ثلاث مجاميع بواقع (٢٧) طالباً لكل مجموعة، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الجغرافية واعد اختباراً للذكاء، وبعد معالجة البيانات توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.٠) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام أنموذج ستيبانز والمجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون في استخدام انموذج (كوكس وماسيالاس)، والطلاب في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ولمصلحة المجموعتين التجريبيتين.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.٠) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام انموذج ستيبانز والمجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستخدام انموذج (كوكس وماسيالاس) والطلاب في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء الطبيعي ولمصلحة المجموعتين التجريبيتين.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.٠) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام انموذج ستيبانز والمجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستخدام انموذج (كوكس وماسيالاس) في اختبار الذكاء الطبيعي القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

٢-عباس ٢٠٢١ ((أثر أنموذج ستيبانز في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني))

أجريت الدراسة في (العراق) في معهد الفنون الجميلة في الجامعة المستنصرية في بغداد-الكرخ.١، هدفت فيه الى معرفة أثر أنموذج ستيبانز في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني طبقت البحث على عينة قصدية والبالغ عددها (١٢) طالبة قسمت الطالبات إلى مجموعتين الأولى (٦) طالبات للمجموعة الضابطة، والثانية (٦) طالبات للمجموعة التجريبية من طالبات الصف الخامس، واستخدمت الباحثة أداة التفكير التحليلي والحقيبة الاحصائية Spss وأسفرت نتائج البحث عن ما يأتي:

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس التفكير التحليل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مقياس التفكير التحليل القبلي والبعدي ولصالح البعدي.

- **المحور الثاني:**

١-الزهراني ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ ((فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي))

أجريت الدراسة في (السعودية) كلية التربية، جامعة الباحة، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٦)طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.٠) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة ككل لصالح المجموعة التجريبية ووجود أثر كبير بصورة كبيرة جدا في نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية.

٢-الجهني ٢٠١٨م/١٤٤٠هـ ((فاعلية نموذجي بوسنر وفراير في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط))

أجريت الدراسة في(تبوك) كلية التربية والآداب، جامعة تبوك هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذجي بوسنر وفراير في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ،استخدمت الباحثة قائمة بالمفاهيم العلمية واختبار تشخيصي للتصورات البديلة للمفاهيم و اختبار المفاهيم العلمية الصحيحة ومقياس اتجاه نحو المادة وكانت الأدوات من إعداد الباحثة وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٩٠ طالبة من طالبات متوسطة الفارعة بنت زرارة على ثلاث مجاميع كل مجموعة ٣٠ طالبة، المجموعة الأولى كانت المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام نموذج بوسنر و المجموعة الثانية المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج فراير أما المجموعة الثالثة فهي المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة وبعد التطبيق توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار المفاهيم العلمية الصحيحة والاتجاه نحو المادة لصالح المجموعات التجريبية الأولى والثانية.

اما البحث الحالي فسيتم اعداد اختبار المفاهيم الإسلامية الذي سيتم التفصيل عنه في أداة البحث.

الإفادة من الدراسات السابقة

١-تحديد مشكلة الدراسة، وتوضيح الأهداف والفرضيات وصياغتها.

٢- تحديد أداة البحث وحجم عينته.

٣- الاطلاع الدقيق على دراسات انموذج ستيبانز والتعمق في خطواتهِ.

٤- التعرف على العديد من المصادر التي تثري الرسالة، وبناء خطوات الرسالة ومخططاتها وجداولها.

الوسائل الإحصائية المستخدمة والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ليتم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية ومدى الاتفاق والاختلاف بينهما ومدى تأثير المتغيرات التابعة في النتائج.

ثامناً: منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

يضم هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة فضلاً عن مجتمع البحث وعينته وتكافؤ المجموعتين وأداة البحث والوسائل الإحصائية، وطبيعة البحث اقتضى المزج بين المنهجين الوصفي والتجريبي.

١-**المنهج الوصفي التحليلي:** تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال تحليل محتوى المواد الدراسية السابقة، ولتفصيل ذلك تم ما يلي:

١- تحليل محتوى المادة التعليمية للصف الثاني المتوسط لتشخيص المفاهيم العلمية الخاضعة للتجربة.

٢- تحليل محتوى المادة العلمية لصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول المتوسط لتحديد المفاهيم الموجودة فيها.

٣- تبين وجود ارتباط مفاهيمي بين الصف الثاني المتوسط والمراحل الثلاث السابقة له.

٤- اجراء اختبار مفاهيمي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠٠) طالبة وقد تم التشخيص عن وجود فهم خاطئ لبعض هذه المفاهيم لديهم.

٢-**المنهج التجريبي:** تم استخدام مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) خضعت المجموعة الأولى للدراسة بالطريقة الاعتيادية ودرست المجموعة الثانية بالطريقة التجريبية لأنموذج ستيبانز، مع القيام بإجراء اختبار قبلي واختبار بعدي لمعرفة مدى تأثير أنموذج ستيبانز في المتغير التابع، تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية.

ثانياً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الثاني المتوسط التابعين لممثلية تربية نينوى في مدينة دهوك والبالغ عددهم (١٦٣٨) طالبة موزعات على (٢٤) مدرسة متوسطة وثانوية، حيث تمت الإجراءات بموجب كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية – شعبة الدراسات العليا، العدد ٤٥١٦/٧/٣ بتاريخ ٢٠٢١/١٠/١٣.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد تمثلت العينة بطالبات الصف الثاني متوسط للشعبتين (أ و ب) في ثانوية دجلة للبنات، درست الشعبة الأولى والبالغة (٣٠) طالبة بالطريقة التقليدية ودرست الشعبة الثانية والبالغة (٣٤) طالبة بالطريقة التجريبية لأنموذج ستيبانز، ولم تستبعد الباحثة طالبات من المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لعدم وجود راسبات في الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

يقصد بالتكافؤ جعل كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة متشابهتين في المتغيرات جميعها أي متكافئتين تماماً، عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره. (العساف: ١٩٨٩، ٣١٢)، والجدول التي يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث للعمر الزمني ودرجة التربية الإسلامية والمعدل العام وحاصل الذكاء

المجموعات	العدد	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	العمر الزمني بالأشهر	١٧١,٨٥٢٩	١٠,١٣٢٨٥	٠,٠٣٦	١,٩٩٩	متكافئة
الضابطة	٣٠		١٧١,٧٦٦٧	٨,٨٥٣٩٢			
التجريبية	٣٤	درجة التربية الاسلامية	٧٣,٣٨٢٤	١٤,٣٦٧٥٠	٠,١٠٩		
الضابطة	٣٠		٧٣,٨٠٠٠	١٦,٣٨٦٢٩			
التجريبية	٣٤	المعدل العام	٧٥,٥٢٩٤	١٣,٢٣٩٦٠	٠,٤٣٠		
الضابطة	٣٠		٧٦,٩٠٠٠	١٢,٠٩٢٦٠			
التجريبية	٣٤	حاصل الذكاء	٤٣,٣٥٢٩	٤,٨٤٢٢٥	١,٨٦١	١,٩٩٩ (٠,٠٥)(٦٢)	
الضابطة	٣٠		٤١,١٦٦٧	٤,٥١١١٦			
التجريبية	٣٤	اختبار المفاهيم القبلي	١٢,٨٢٣٥	٢,٥٢٨٢٧	١,٦٣٧		
الضابطة	٣٠		١١,٦٠٠٠	٣,٤٣٠٠٩			

الجدول (٢)

نتائج اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للآباء والامهات

المجموعة	المستوى التعليمي	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	الاباء	٦	١١	١٧	٠,٢٥٥	٥,٩٩ (٢)(٠,٠٥)	متكافئة
الضابطة		٦	٨	١٦			
التجريبية	الامهات	١٥	٩	١٠	٠,٢٣٦		
الضابطة		١٧	٨	٩			

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة جميعها أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعتين، أي تكافؤ مجموعتي البحث في كل المتغيرات.

خامساً: أداة البحث:

-اختبار المفاهيم الإسلامية:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والاطلاع على المفاهيم المتضمنة لمادة التربية الإسلامية والتي كانت ذات ارتباط بالمراحل التي سبقتها اعدت الباحثة اختبار المفاهيم بنفسها وكان متضمن ٢٦فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية –الاختيار من متعدد– وكان متضمن اختيار الإجابة الصحيحة من بين ثلاثة خيارات أي ان احد الإجابات الثلاث هي الصحيحة وقد تضمن الاختبار الجوانب الرئيسية للمفاهيم (التعريف والتمييز والتطبيق) وبعد عرض الاختبار على الخبراء للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم السديدة لأجراء التعديلات اللازمة لتكون مناسبة اكثر وقد عد الاختبار صادقا باتفاق اكثر من (٨٠%) من الخبراء.

- الصدق:

نقصد بصدق الاختبار "قدرته على قياس ما وضع لأجله" (الخياط: ٢٠١٠، ١٥٧)

- الصدق الظاهري

لمعرفة صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال طرائق تدريس علوم القرآن وطرائق التدريس العامة، للتحقق من صلاحية الاختبار عن طريق تحليل فقراته وتم تعديل الاختبار.

وبعدها تم اجراء الاختبار على:

١- العينة الاستطلاعية الأولى: حيث تم عرض الاختبار بصيغتها الأولية على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠طالبة من متوسطة ام الربيعين التابعة لممثلية نينوى في دهوك بتاريخ ٢٠٢١/١١/٤ وذلك لقياس زمن الاختبار وتبين بعد حساب انجاز اول طالب واخر طالب تحدد وقت الاختبار بـ(٣٥) دقيقة.

٢- العينة الاستطلاعية الثانية: تم اجراء الاختبار على (٥٠) طالبة من طالبات الثاني المتوسط لمدرسة كار التكميلية، والتابعة لمجتمع البحث – من غير العينة– في يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢١/١١/٧ حيث تم ترتيب الدرجات تنازليا حيث بلغت نسبة المجموعة العليا ٢٧ طالبة والدنيا ٢٧ طالبة وتم حساب القوة التمييزية ومدى صعوبة الفقرات وفعالية البدائل.

- قوة التمييز:

حيث تم حساب القوة التمييزية لفقرات اختبار المفاهيم الإسلامية ووجد ان نسبة معامل التمييز تتراوح بين (٠,٣٣-٠,٦٧) وهي من ضمن الحد المقبول وبهذا تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار.

- صعوبة الفقرات:

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار المفاهيم باستخدام معادلة الصعوبة وجد انها تتراوح بين (٠,٣٩-٠,٦٣) وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة.

- فعالية البدائل:

حيث تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير وذلك بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل حيث ظهر ان البدائل قد جذبت اليها عدداً كبيراً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة مع طلاب المجموعة العليا وتراوحت بين (-٠,١٥/-٠,٤٤).

- ثبات الاختبار

لتحقيق الثبات قامت الباحثة بتصحيح اختبار المفاهيم بنفسها، وكانت قيمته٠,٨٢وقد تم حساب الثبات بطريقة كوردر ريتشاردسون (٢٠): على عينة (٣٠).

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج **(spss)** في تطبيق المعادلات الإحصائية ومعادلة صعوبة الفقرة ومعادلة تمييز الفقرة ومعادلة فعالية البدائل (المموهات) ومعادلة كوردر _ ريتشاردسون (٢٠) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مرتبطتين.

عرض النتائج وتفسيرها

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الإسلامية" للتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الاختبار التائي للنتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	حجم الاثر
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	٧,٣٢٣٥	٣,٠٧٢٠٧	٩,٥٨٦	١,٩٩٩ (٠,٠٥) (٦٢)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية	٠,٥٩٧
الضابطة	٣٠	١,٢٣٣٣	١,٧٣٥٧٠				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩,٥٨٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٦٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية كون متوسط اختبار المفاهيم للمجموعة التجريبية أكبر من قيمة متوسط المجموعة الضابطة. وعند حساب حجم الأثر بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة حجم الاثر بلغت (٠,٥٩٧) وهذا يعني ان حجم تأثير انموذج اسنيبانز على تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الاسلامية قد بلغ (٥٩,٧%) وهو يمثل تفسير تباين في المتغير التابع سببه انموذج اسنيبانز.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان انموذج ستيبانز له أثر كبير في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية من خلال خطواته التدريجية في كشف الفهم الخاطئ بطريقة جذابة في العرض عن طريق اكتشاف العلاقات وتسلسل الأفكار وتنظيمها مما يسهل على الطالبات ادراكها وفهمها وتنظيمها مع ما يتناسب مع خبراتها المعرفية فيتيسر لها تشكيل المعلومات في ذهنها بما يتواءم مع ابنيتها المعرفية كما ساعد انموذج ستيبانز كل من المدرسة والطالب في التركيز على الأفكار الرئيسية للموضوع المراد تدريسه مما زاد استيعاب الطلبة على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية (فالتركيز على المفاهيم أدى الى تسهيل عملية التعلم).

كما انه يعطي الدارسين مرونة في التعامل مع الواقع المتشابك باختزاله عن طريق فك مكوناته وتوظيف المخططات وخطوات السير من خلال التركيز على ابراز الخصائص.

٢-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج ستيبانز في اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي "

للتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية وطبقت الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وادرجت البيانات في الجدول(٤).

الجدول (٤)

الاختبار التائي للنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
٣٤	١٢,٨٢٣٥	٢٠,١٤٧١	٧,٣٢٣٥	٣,٠٧٢٠٧	١٣,٩٠٠	٢,٠٣٥ (٠,٠٥) (٣٣)	دال احصائياً

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٣,٩٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٣) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة الى مراحل الانموذج المتسلسلة كانت متطابقة مع تسلسل بنية المفاهيم الإسلامية الموجودة في المحتوى التعليمي جعل التعلم ذا معنى وهو الشرط الأساسي والأول لأي عملية تعليمية، وتسلسلت خطوات الأنموذج بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها أدى الى تنظيم المادة، كما ان التركيز على الأفكار الرئيسة في خطوات الانموذج كان له دور في تثبيت المفاهيم وابعاد الطالبات عن بعض المشكلات كالتخبط في الفهم والغموض في الرؤية وبالتالي ضبط السلوك.

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١- إن أنموذج ستيبانز من النماذج الحديثة في التدريس الذي يعطي تصورا علميا للمدرس والطالب في دراسة مادة الإسلامية دراسة مبنية على الفهم الصحيح للعلم ومفاهيمه، حيث وصلت الطالبات الى التصحيح دون خوف او قلق لان عملية التصحيح كانت متدرجة وبسلاسة دون استشعار التصريح بالخطأ.

٢- ساعد انموذج ستيبانز على تحفيز الطالبات على البحث والرجوع الى مصادر المعلومات ومحاولة ايجاد الدلائل الذي تدعم التفسيرات ومعالجة معلومات سابقة خاطئة لديهن.

٣- اكدت نتائج هذا البحث إمكانية استخدام أنموذج ستيبانز وصلاحيته للتدريس، كونه يعمل على تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم لدى الطالبات، وبالتالي يحقق الأهداف التعليمية، ويتواءم مع التسارع المعرفي، الذي يؤكد على استخدام الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

ثانياً: التوصيات

١- ضرورة اهتمام مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها بتشخيص المفاهيم لدى الطلبة واستخراج الانماط ذات الفهم الخاطئ الشائعة قبل البدء بعملية التدريس وخلالها، لأنها الأساس في تكوين التصور الديني لديهم.

٢- العمل على زيادة الاهتمام والتركيز على نماذج التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات العقلية وزيادة الإمكانيات لدى الطلبة.

٣- على وزارة التربية توجيه القائمين على المناهج بالاهتمام بالمفاهيم الإسلامية وتضمينها بصورة أكبر في المناهج التعليمية بما يتلاءم مع مستوى الفهم لدى الطلاب.

ثالثاً: المقترحات

١- أثر انموذج ستيبانز في تغيير الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي

٢- استخدام انموذج ستيبانز في تنمية المفاهيم العقدية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- أبو مصطفى، بلال موسى إبراهيم ٢٠١٧، التصورات الخاطئة لمفاهيم الديناميكا الحرارية لدى طلبة قسم الكيمياء بجامعة الأقصى بغزة وتصور مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين.
- أمبوسعيدي، عبد الله بن الخميس ٢٠١٨، التدريس – مداخله – نماذجه – استراتيجياته، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- جاسم، رحاب مهند ٢٠٢٠، أثر نموذج التعلم ثنائي الموقف في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الأول المتوسط، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد الثامن والخمسون، سبتمبر.
- الجلاد، ماجد ٢٠٠٠، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الجلاد، ماجد زكي ٢٠٠٦، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.
- الجهني، د. آمال بنت سعد ٢٠١٨، فاعلية نموذج بوسنر وفراير في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الثاني متوسط، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك المجلة التربوية، العدد السادس والسبعون، اغسطس.
- خضير، سعد محمد ٢٠١٤، أثر انموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، العراق.
- الخوالدة، محمد محمود ٢٠٠٣ مقدمة في التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- الخياط، ماجد محمد ٢٠١٠ اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- زيتون، عايش محمود ٢٠٠٧، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

- السامرائي، رائد والخفاجي، إدريس ٢٠١٤، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- الصفاوي، د. زهار طلال حامد ٢٠١٢، أثر استراتيجيتين تعليميتين في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الناقد أطروحة دكتوراه للعلوم التربوية والنفسية طرائق تدريس القرآن الكريم التربية الإسلامية، جامعة الموصل، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- عباس، سما علاء الدين ٢٠٢١، أثر انموذج ستيبانز في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني، رسالة ماجستير في كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية.
- العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة ٢٠٠٨، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ط١، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد – الأردن.
- العساف، صالح بن حمد ١٩٨٩، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن مسعود، الإسلامية.
- العساف، لقمان محمد سعيد حيدر ٢٠١٧، فاعلية أنموذجي المنظمات التخطيطية والمكعب في استيعاب طلبة الصف الرابع الأدبي لمفاهيم التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- علوان، يوسف فاضل وآخرون ٢٠١٤، المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، سعد مصطفى ٢٠٢٠، أثر أنموذجي ستيبانز و (كوكس وماسيالاس) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية ذكائهم الطبيعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) في العلوم التربوية والنفسية.
- كاظم، رغد اسماعيل جواد ٢٠٠٨، أثر استعمال أنموذجي الانتقاء وفرايز في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- محمد السيد علي ٢٠١٢، قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق تدريس العلوم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- محمد، علي جمعة وإسماعيل، سيف الدين ١٩٩٨، بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

❖ المسعودي، محمد حميد مهدي ٢٠١٧، النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد – العراق.
❖ ناصر، إبراهيم محي ٢٠٠٦، أثر استخدام أنموذج وودز والخريطة المفاهيمية في تغيير المفاهيم الكيميائية ذوات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المستنصرية، كلية الآداب.

ثانياً: المصادر الأجنبية

❖ Stepans ،J. (1994)، "Targeting student science" ، science misconception: physical science activities using the conceptual change model. Saiwood publications، Minnesota ، USA.
❖ Posner. Robert(1982). Accommodation of scientific conception toward a theory of conceptual change. Journal of science education. Vol (61). No. (2). pp:211-227.